يرفضون الحل ، بل الولايات المتحـــدة واسرائيل هما اللذان لا يعرضان ســـوى الاستسلام » · (ص ١٢٤) ·

وعليه ، فاننا « امام استراتيجية واحدة للتسوية ، اسمها الحقيقي : الاستسلام ·· الى ان تقلب الجماهير الصفحة » · (ص ١٣٥)

ويرى الكاتب انه حتى لو تمكنـــت الولايات المتحدة من حمل اسرائيل عـلى ادخال التعديلات الطفيفة على مشروعهـا « للسلام » ، « فان المشروع يظل فـي جوهره لمصلحة اسرائيل والدور الـــذي تضطلع به في المنطقة ، ولمصلحة ارســاء وتدعيم النظام الامبريالي المعادي لوحـدة العرب وتقدمهم وتحررهم » · (ص ١٥٦)

ولا بديل هناك لمقاومـــة التسويـة الاستسلامية الا بنهوض الجماهير العربية التي ليس لها الان علاقة « بصنع القرار » السياسي · كما ان « نهوض حركة التحرر العربي متعلق الى حد كبير بقدرة حركـة المقاومة الفلسطينية على ان تحقق الثـورة في الثورة » · (ص ١٥٨) وينتهـي الكتاب بملحق يضم الرسائل المتبادلة بين بن غوريون وموشيه شاريت والياهـو ساسون بخصوص الموقف الاسرائيلـي الذي يشجع قيام دولة سياسية يسيطـر عليها الموارنة في لبنان ·

تبقى كلمة اخيرة ، نقولها في كتـاب محمود سويد · انه محاولة علمية جادة خارج هذا الركام من الكتب السياسيـة الكثيرة التي تملأ الاسواق ولا تكلـف نفسها عناء بذل اي جهد علمي ، فـلا ترشد الراغبين في الاطلاع ، ولا تنير طريق المناضلين ·

هاني منذس

الياهو ايلات ، **شيفات تسيـــون فيعراف** (العودة الى صهيون والعرب) (بالعبرية) دفير ، تل ابيب ، ١٩٧٤

مؤلف هذا الكتاب ، الياهو ايلات ، هو شخصية صهيونية بارزة · فقد كـــان اول سفير لاسرائيل في الولايات المتحدة ، كما كان سفيرا لاسرائيل في بريطانيا ، ورئيسا للجامعة العبرية في القدس · ومسؤولا ، خلال السنوات ١٩٣٤ ـ ١٩٤٥، عن علاقات الدائرة السياسية التابعـة للوكالة اليهودية في القدس مع البلدان المجاورة · وفي هذا الاطار قام بجولات داخل هذه البلاد واقام علاقات وثيقـة مع بعض زعمائها العرب · وكان قد تلقى دراسته الجامعية في الجامعة الاميركيـة في بيروت خلال السنوات ١٩٣١ ـ١٩٣٤ ، وقد ساعده هذا ، على عقد صداقـات واتصالات مع رؤساء السلطة هنـاك ، وكذلك مع الطوائف والكنائس والاحزاب